http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2209) السنة الثامنة - الثلاثاء (2) آب 2011

محاكمة مبارك: مصريون يطالبون بالقصاص وآخرون تأخذهم الرأفة

القاهرة/ اف ب

"قاتل" بالنسبة للبعض، عجوز مريض بالنسبة للبعض الاخر، يختلف المصريون حول مصير حسني مبارك الذي سيمثل الأربعاء امام محكمة جنايات القاهرة بتهم التحريض على القتل والفساد.

وعلاء خالد، شاب في السابعة والعشرين فقد شقيقه التوأم خلال الانتفاضة الشعبية التي انتهت بالاطاحة بمبارك في ١١ شباط، يرى "انه قاتل ومن قتل يقتل".

ومثل علاء، يكاد جميع اهالي الضحايا (قرابة ٨٥٠) الذين سقطوا اثناء قمع الانتفاضة وكذلك اسر المصابين (اكثر من ستة الاف) يطالبون ب "القصاص" من مبارك.

وفي الثالث من اب/اغسطس يفترض ان يقف الرئيس السابق في قفص الاتهام ليواجه خصوصا تهمة التحريض على القتل التي تصل عقوبتها الى الإعدام.

ويقول سعيد زيدان الذي قتل ابن خاله اثناء تظاهرات كانون الثاني/يناير "لسنا واثقين من انه سيمثل امام القضاء، ولكن اذا افلت من المحاكمة سنحاكمه بانفسنا".

سلوى سعيد حنفي تقيم في ميدان التحرير مرتدية ملابس حداد سوداء ومعها اخريات من امهات الضحايا منذ الثامن من تموز/ يوليو عند بدء الاعتصام الذي اقيم لرفع عدة مطالب من بينها خصوصا الاسراع بمحاكمة رموز النظام السابق.

وتقول سلوى "كل المسؤولين عن قتل ابني يجب ان يحاكموا وخصوصا مبارك والعادلي".

وسيمثل وزير الداخلية السابق حبيب العادلي، المكروه بصفة خاصة لاصداره اوامر لقناصة بالانتشار على سطوح المباني المطلة على ميدان التحرير لاطلاق النار على المتظاهرين، امام محكمة جنايات القاهرة الاربعاء مع مبارك ونجليه علاء وجمال.

وسيقف امام المحكمة نفسها ستة من مساعدي العادلي كما سيحاكم غيابيا في نفس القضية رجل الاعمال حسين سالم المقرب من الرئيس السابق والذي فر بعد اندلاع الانتفاضة الى اسبانيا حيث وضع في الحبس الاحتياطي منذ ١٧ حزيران/يونيو للاشتباه في ارتكابه جرائم عدة من بينها "غسيل الاموال والاحتيال الفساد".

وتتساءل الناشطة دعاء حلمي "أين الأموال، اننا نريد الاموال التي سرقوها وهذه القضية مهمة لانها ستمكن البلد من ان يبدأ من جديد على اساس سليم". وقرر القضاء المصري تجميد أرصدة مبارك ونجليه الا ان حجم ثروتهم ليس معروفا على وجه الدقة.

اما ام ابراهيم (٦٢ سنة) وهي بائعة خضروات تفترش الرصيف في حي الدقي بالقاهرة فتقول ان مبارك "عجوز ومريض للغاية وليس وحده المسؤول عن قتل الشباب". وتتضارب المعلومات حول صحة الرئيس السابق، وقد افاد محاميه فريد الديب الشهر الماضي ان موكله يعاني من سرطان في المعدة وانه "في غيبوبة تامة".

غير ان هذه المعلومات تم نفيها من قبل وزارة الصحة ومستشفى شرم الشيخ حيث وضع مبارك قيد الحبس الاحتياطي منذ نيسان/ ابريل.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط السبت عن مصدر طبي في مستشفى شرم الشيخ ان مبارك يعاني من اكتئاب وفاقد تماما للشهية وان كانت حالته "مستقرة نسبيا".

ويأسف بعض المصريين لمحاكمة مبارك بل وكذلك لرحيله. وتقول منى احمد التي تملك محلا صغيرا لبيع التبغ في وسط القاهرة "قبل (سقوط النظام السابق) كل شيء كان منظما بشكل أفضل ولم يكن هناك عنف".

وتضيف "كما انه بفضل مبارك عاشت مصر في سلام ٣٠ عاما".

ويعكس تباين آراء المصريين كذلك تراجع التعاطف مع المعتصمين في ميدان التحرير والخشية من انعدام الاستقرار.

وتقول صابرين وهي بائعة ذرة في الخمسين من عمرها "ليحاكموه حتى ننتهي من كل هذا، نريد ان تعود الحياة الى طبيعتها".

في ميدان التحرير يفضل بعض الناشطين النظر الى المستقبل بدلا من الانشغال بالماضي. ويقول خالد ابو علي (٢٧ عاما) "محاكمة مبارك ليست هي الحل لمشكلات مصر، هناك أشياء أهم مثل وضع الدستور الجديد للبلاد والانتخابات البرلمانية".

فنيون يجهزون قاعة المحكمة التي ستحاكم مبارك... أ.ف.ب

فرنسا تدعو الليبيين إلى الانتفاض ضد القذافي من أجل سرعة إسقاطه

باريس/ وكالات

أشارت صحيفة لوبوا الفرنسية إلى أن جيرار لونجيه وزير الدفاع الفرنسي دعا الشعب الليبي إلى الانتفاض ضد القذافي من أجل سرعة إسقاطه خلال شهر رمضان.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة إن باريس ستقدم ٢٥٠ مليون يورو للمجلس ولم تحدد بعد أهي هبة أم مساعدة في إشارة إلى اللقاء الذي سيجمع اليوم بين وزير خارجية فرنسا آلان جوبيه والرئيس المؤقت للمجلس الانتقالي الليبي منصور سيف النصر.

ومن المقرر أن يعود الملف الليبي إلى طاولة مجلس الأمن الدولي بداية شهر سبتمبر القادم للنظر في تمديد العمليات العسكرية ٩٠ يوما جديدة

إدانة دولية بعد مجزرة "حماة" وتلميح بتشديد العقوبات

باريس/ أ.ف.ب

ندد المجتمع الدولي بأحداث ما سماه بمجزرة مدينة حماه التي اقتحمها الجيش السوري أمس، وإعلان ناشطين بسقوط أكثر من ١٣٦ قتيلاً فيها، إذ لوحت عدد من الدول الغربية بتشديد العقوبات ضد النظام السوري.

ونقلت صحيفة لوفيجارو ردود الفعل الدولية على ما حدث، مشيرة إلى أن وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه ندد بأقصى حزم ممكن بمواصلة القمع في سوريا معتبراً ذلك غير مقبول خاصة، وأن هذه الأحداث عشية شهر رمضان، وقال إن فرنسا تبدى قلقها البالغ حيال العمليات التي يقوم بها الجيش في حماة ودير الزور والبوكمال.

وأضاف جوبيه على المسئولين السياسيين والعسكريين والأمنيين السوريين أن يعلموا أكثر من أي وقت مضى أنهم سيحاسبون على أفعالهم. وشدد جوبيه على أن فرنسا تود في هذه الظروف المروعة أن يتحمل مجلس الأمن الدولي مسئولياته، ويعلن موقفه بشكل قوي وواضح. من ناحيتها أعلنت بريطانيا أن تفاقم أعمال العنف في سوريا روّعها، واعتبرت اقتحام مدينة حماة بالدبابات غير مبرر.

وقال وزير الخارجية وليم هيج إن الهجوم يبدو أنه جزء من جهود منسّقة بعدد من المدن في سوريا لردع الشعب. وشدد وزير الخارجية البريطاني أن الرئيس السوري بشار الأسد مخطئ إذا كان يعتقد أن القمع والقوة العسكرية ستنهي الأزمة في بلاده، وطالبه وقف هذا الاعتداء الآن.

وقالت الصحيفة إن وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله هدد النظام السوري بتطبيق المزيد من العقوبات، وقال في حال استمر عدم استعداد الرئيس بشار الأسد لتغيير المسار فإننا وبالتعاون مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي سنطبق المزيد من العقوبات.

وأدانت إيطاليا الهجوم على مدينة حماة، ووصفته بالفعل القمعي البشع، وقال وزير الخارجية فرانكو فراتيني إنه أحدث فعل بشع من أفعال القمع العنيف وناشد النظام الكف الفوري عن العنف والبدء بحوار مع المعارضة.

في الحدث

الثورة مستمرة رغم اغتيال يونس

■ حازم مبيضين

بغض النظر عن ظروف وملابسات اغتيال القائد العسكري للثورة الليبية اللواء عبد الفتاح يونس وبروز المخاوف من انقسامات داخل صفوف الثوار وهم يحققون تقدماً جديداً في غرب البلاد، وبغض النظر عن نتائج لجنة التحقيق في اغتيال يونس فان المؤكد أن الثورة الليبية خسرت بموته قائداً عسكرياً متمرساً ألحق العديد من الهزائم بكتائب القذافي لكنها خسارة لن تؤثر بشكل عكسي على نتائج الثورة التي يخوض غمارها الشعب الليبي وتسلل إلى صفوفها نفعيون ومتعصبون ومغامرون حملتهم الظروف إلى مواقع قيادية وخير مثال على ذلك واحد من قادة الثوار كان تلقى أوامر بإحضار يونس من خط الجبهة، واعترف لاحقاً بأن جنوده قتلوا يونس، رغم أنه نظرياً قائدهم في معركة الخلاص من العقيد المهووس وأولاده الذين يخوضون مع كتائب المرتزقة معركة الدفاع عن حكم ووالدهم المستمر منذ أكثر من أربعين عاماً وعلى أمل وراثته في شكل من أشكال الحكم لاتنطبق عليه صفات الجمهورية ولا الملكية ولا أي شكل عرفه العالم سماه ملك ملوك إفريقيا النظام الجماهيري.

سيتحدث البعض عن خلافات بين الثوار بشأن اغتيال قائدهم وقد أقر البعض بأن فصيلاً منهم يضم إسلاميين متعصبين يقف وراء الاغتيال، رفض آخرون ذلك وشككوا في الرواية التي تقول إنه قُتل بعد استدعائه الى التحقيق، ويرى آخرون أن نظام العقيد الممتعض من انشقاق يونس فعل المستحيل لتشويه صورته من خلال بث الاشاعات عن علاقات بينه وبين حاكم طرابلس ويدحض ذلك أن يونس كان وزيراً سيادياً في حكومة العقيد، وتخلى عن موقعه ليخدم طموحات شعبه، وكان موقفاً نبيلاً ذلك المعلن من طرف قبيلة العبيدات التي ينتمي إليها الراحل حين أكدت مواصلة الولاء للمجلس الوطني الانتقالي الذي يمثّل القيادة السياسية للثوار ولم يكن غريباً أن يستغل نظام القذافي الحادثة في محاولة موجهة للغرب أساساً تفيد بأن تنظيم القاعدة الإرهابي يسيطر على شرق البلاد، وكان لافتاً أن جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا نعت اللواء يونس، وطالبت بضرورة الإسراع في كشف الجناة وإحالتهم على القضاء لنيل الجزاء العادل، ويعني موقف الإخوان رفع الغطاء الإسلامي عن الجناة.

مؤكد أن خطط الناتو لإطاحة القذافي قد تتعثر إن تحولت قوى المعارضة إلى فصائل أو تفككت، بعد مقتل يونس الذي يرى البعض أنه كشف عن انقسامات داخل المعارضة، وأنه على الأقل صرف انتباه قيادات المعارضة عن خط الجبهة، ما يعني تناقص قدرتهم على الاستيلاء على البريقة التي استدعي يونس وهو يهم باقتحامها، لكن المؤكد أيضاً أن خسارة قائد في الجبهة لاتعني هزيمة الجيش الذي كان يقوده، علماً بأن هناك قوى تقاتل القذافي لم تكن تأتمر بأوامر يونس، وهذه القوى ستواصل القتال بقياداتها المحلية إلى أن يتم دحر كتائب مرتزقة العقيد وتتحرر ليبيا من سطوته لينصرف الليبيون بعد ذلك إلى بناء دولتهم المدنية التي تحترم الانسان وتحافظ على حقوقه.

اليمن بدون أصوات رصاص للمرة الاولى فى عمر ثورته

صنعاء/ وكالات

شهدت مدينة تعز اليمنية أمس، الأحد، هدوءا نسبيا بعد اشتباكات وقصف على ساحة الحرية على مدار اليومين الماضيين خلفت العديد من الجرحى.

وكان من اللافت عدم سماع أى طلقة رصاص خلال الليلة الماضية منذ إحراق ساحة الحرية أواخر مايو الماضى.

وأرجع مراقبون الهدوء إلى خصوصية شهر رمضان عند اليمنيين وإلى احترام جميع الأطراف المتصارعة لهذه الخصوصية.

وأدى الآلاف صلاة التراويح فى أول ليلة من ليالى الشهر الكريم فى ساحة الحرية فى ظل الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائى، وأدى ذلك إلى استياء واسع فى أوساط المصلين والمواطنين الذين اعتبروا أن سياسة إطفاء الكهرباء فى شهر رمضان تندرج ضمن سياسة العقاب الجماعى التى يمارسها بقايا النظام وأن هذا لن يثنيهم عند أداء صلاة التراويح فى الساحة وعن مواصلة ثورتهم. حسب قولهم.

وقالت الناشطة بشرى المقطرى لـ"مأرب برس" "لدينا برامج متميزة ومتنوعة ستنال إعجاب الجميع وستعجل بحسم الثورة الذى ينتظره الكثير من اليمنيين.

وأضافت بأنه من ضمن البرامج التى ستدار "برنامج التصعيد الثورى، الطريق الأنسب إلى الحسم الثورى، وبرامج توعوية وثقافية تركز بالأساس الأول على تنمية الوعى الثورى وعلى المخاطر التى قد تتعرض لها الثورة وبرامج متعددة كفيلة بتسريع الحسم بهذا الشهر

واشنطن تخطط لاستضافة اجتماع حول قرار يناهض ازدراء الأديان

واشنطن/ وكالات

تستضيف واشنطن خلال الفترة المقبلة اجتماعا تنسيقيا يبحث مع منظمة التعاون الإسلامي كيفية تطبيق قرار ١٨/١٦ المعنى بمكافحة ازدراء الأديان، ومنع الصور النمطية المسيئة للأديان وأتباعها، فضلا عن بث التسامح الديني، وهو القرار الذى أقره مجلس حقوق الإنسان الدولى فى مارس الماضى، بتوافق مع الدول الغربية، وجاء بعد مباحثات مطولة عقدتها (التعاون الإسلامي) مع تلك الدول التى تتجلى فيها ظاهرة رهاب الإسلام، أو ما يعرف بالإسلاموفوبيا.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون قد أعلنت عن عزم وزارة الخارجية الأمريكية تنظيم اجتماع تنسيقى ثانى بعد الاجتماع الذى ترأسته مناصفة مع أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامى التى نظمت هذا الاجتماع الأول من نوعه فى إسطنبول فى ١٥ يوليو الماضى، حيث أعلن الاجتماع بيانا مشتركا يؤكد فيه الحاجة لتطبيق القرار ١٨/١٦.

وبحسب مصادر مطلعة فى منظمة التعاون الإسلامى فإن الجانبين بالإضافة إلى أطراف أوروبية أخرى سوف يعقدون عددا من الاجتماعات المتخصصة لخبراء فى القانون والأديان، من أجل وضع اللمسات القانونية التى تساعد على تطبيق القرار الدولى، مشيرة إلى أن الاجتماعات المرتقبة، تهدف إلى وضع قاعدة قانونية لقرار مجلس حقوق الإنسان الدولى، تساعد على سن قوانين داخلية لدى الدول المنخرطة فى المسألة، فضلا عن وضع قوانين دولية تحول دون إثارة الكراهية الناجمة عن استمرار الإساءة إلى الأديان.

على صعيد آخر، أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامى، أن الجريمة التى شهدتها النرويج تعد نتيجة لتضخم اليمين المتطرف فى أوروبا، وتحركه بسهولة فى الأوساط السياسية. وقال إن منظمة التعاون الإسلامى كانت قد حذرت مرات عدة من ما يمكن تسميته مأسسة ظاهرة الإسلاموفوبيا، من خلال انخراط اليمين المتطرف الأوروبى فى المؤسسات الحكومية، والعمل السياسى.

وأضاف بأن تقريرى مرصد الإسلاموفوبيا التابع للمنظمة لعامى ٢٠٠٩ و٢٠١٠، كانا قد تضمنا تحذيرات عديدة إزاء أخذ اليمين المتطرف شكلا سياسيا منظما من خلال تشريع أحزابه، والسماح لها بالعمل السياسى، ودخول الانتخابات البرلمانية، دون النظر فى أيديولوجياتها السلبية والتى تعلب دورا أساسيا فى بناء هذا الجدار العازل بين المجتمعات المسلمة وبقية المكونات الديموغرافية فى أوروبا

شخصية وحدث

جمال مبارك: أطماع المال والسلطة انتهت مابين جدران "طرة"

كان جمال يحلم بأن يخلف والده على رأس أكبر دولة عربية، أما علاء رجل الأعمال فكان يعتقد أنه سيستمر في جمع الثروة.

ومثل والده، المحبوس احتياطيا في مستشفى شرم الشيخ منذ نيسان/أبريل الماضي، والذي يواجه اتهامات بالفساد وبـ"القتل العمد"، لم يظهر جمال علنا منذ إطاحة الرئيس السابق في الحادي عشر من شباط/فبراير بعد أن تخلى الجيش عنه إثر انتفاضة شعبية استمرت ١٨ يوما تطالب بسقوطه.

وبحسب تقارير صحافية، أفادت "وكالة فرانس برس" تشاجر جمالمع شقيقة علاء بحدة عشية الإطاحة بوالدهما إذ لام علاء شقيقه الأصغر جمال لدفعه والده إلى تبني طموحاته في توريثه الحكم وهو ما أدى إلى الإسراع بسقوطه. تربى علاء وجمال، وكلاهما في نهاية عقدهما الخامس، في قصور مصر الجديدة في ظل سلطة والدهما ولكن لكل منهما مزاج مختلف عن الآخر.

فجمال الذي عمل مصرفيا في بداية حياته كان يمثل "الحرس الجديد" الذي أزاح "الحرس القديم" من نظام والده.

تولى جمال منصبا قياديا في الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان والده يترأسه وأراد أن يجعل منه ماكينة للوصول ذات يوم الى الرئاسة. زوجة مبارك وفي محيط الأسرة، كانت والدته سوزان تساند بقوة طموحاته لخلافة الرئيس المسن الذي تولى السلطة في العام ١٩٨١.

ولكن الطريق الى الرئاسة كان محفوفا بالمخاطر فالمصريون كانوا ينظرون الى جمال مبارك ودائرته المقربة من رجال الأعمال الأثرياء باعتبارهم فاسدين وكانوا مكروهين للغاية في الشارع.

كما أن جزءا كبيرا من الجيش، الذي خرج منه كل رؤساء مصر منذ العام ١٩٥٢، لم يكن يؤيد سيناريو توريث الحكم.

جمال من حلم الدراسة إلى المطامع الحزبية

تخرج جمال مبارك من الجامعة الأمريكية في القاهرة ثم عمل في مصرف بنك اوف أمريكا في لندن ما بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٤ قبل أن يعود الى مصر في العام ١٩٩٥ إثر محاولة اغتيال مبارك في أديس أبابا.

واعتبارا من العام ١٩٩٩، بدأ جمال مبارك في تسلق المناصب الحزبية ووضع رجاله ومعظمهم من رجال الأعمال في البرلمان والحكومة حيث عملوا على خصخصة الاقتصاد المصري بشكل متسارع.

وكانت الانتخابات البرلمانية الأخيرة في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر الماضيين، التي انتهت باستبعاد كل المعارضين تقريبا من مجلس الشعب، في خطوة جديدة في اتجاه الفوز بالحكم.

ولكن هذه الانتخابات، التي شابتها اتهامات غير مسبوقة بالتزوير، عززت شعور المصريين بانسداد الأفق السياسي في البلاد، وخرجوا الى الشارع بعد بضعة أسابيع للمطالبة برحيل مبارك. ولد في العام ١٩٦٣، في العاصمة المصرية (القاهرة).

الابن الأصغر للرئيس المصري السابق حسني مبارك وسوزان مبارك. درس إدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في القاهرة.

عمل بعد تخرجه في بنك اوف أميركا في العاصمة البريطانية (لندن) ما بين العامين ١٩٨٨ و١٩٩٤.

في العام ١٩٩٥، عاد إلى موطنه مصر بعد محاولة اغتيال والده الشهيرة في أديس أبابا (إثيوبيا).

منذ العام ١٩٩٩ بدأ في الانخراط في العمل السياسي من خلال حزب والده (الحزب الوطني الديمقراطي) الذي تم تصعيده داخله حتى أصبح أمينه العام المساعد ومحرك دفته. كان جمال مبارك يطمح لخلافة والده في الحكم بينما بقي شقيقه رجل الأعمال علاء مبارك يراكم الثروة في الظل.

يعد جمال قائداً لجيل جديد إصلاحي في حزب والده في مواجهة «الحرس القديم»، الوجه البارز للأسرة منذ عدة سنوات.

سعى إلى استخدام الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان يترأسه والده كمؤسسة تؤمن له الصعود إلى سدة الحكم.

منذ ست سنوات بدأ جمال مبارك في السيطرة على الحكومة ومجلس الشعب من خلال رجاله المقربين الذين أصبحوا وزراء ونواباً. شهد العام ٢٠٠٢ صعوده القوي في سلم الحزب بتوليه خطة أمين لجنة السياسات التي تولت «رسم السياسات» للحكومة، و«مراجعة مشروعات القوانين» التي «تقترحها حكومة الحزب قبل إحالتها إلى البرلمان». شغل في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٧، منصب الأمين العام المساعد وأمين السياسات في الحزب.

كانت الانتخابات التشريعية الأخيرة في نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول الماضيين، التي انتهت بتفريغ مجلس الشعب من المعارضين، بمثابة خطوة إلى الامام في استراتيجيته لوراثة والده.

ولكن هذه الانتخابات، التي شابها تزوير واسع النطاق، أججت الشعور لدى المصريين بانسداد الأفق السياسي في البلاد وساهمت برأي المحللين في تفجر الغضب والانتفاضة بعد أسابيع قليلة من تشكيل مجلس الشعب الجديد. مع صعوده السريع وظهوره القوي على الساحة السياسية، أصبح اسمه متداولاً كخليفة محتمل لوالده على رأس الحزب ومرشحه للانتخابات الرئاسية القادمة. ورأت عدة شخصيات وقوى سياسية صعوده خطوة لنحو ما أسمته «التوريث» ولكن ثورة «٢٥ يناير» أنهت هذا المخطط.